شيبطش ٢

البحث عن الصديق.. مستمر

دار الآداب | هزار

البحث عن الصديق.. مستمر

الناشر:
المعتز الصواف

sawwaf@zajil.net
www.mutazsawwaf.com

النشر والتوزيع بالتعاون بين:
هزار غرافيكس
ص.ب. ٦٠٩٥ - ١١٣ بيروت لبنان
hazarmg@cyberia.net.lb

دار الآداب
ص.ب. ٤١٢٣ بيروت لبنان
rana.adab@hotmail.com

إخراج و إنتاج:
المحترف
al mohtaraf

www.mohtaraf.com

نصوص: خيرية حنون
الغلاف: المعتز الصواف

تنظيم ومتابعة:
عبير شاهين/ هازار غرافيكس، بيروت
خالد ربيع: المحترف السعودي

يعود ريع هذا الكتاب لجمعية واصف
سعاد الصواف الخيرية

ISBN 978-9953-98-258-0

ديسمبر ٢٠١٢ م

پیچ طش ۲

منذ إصدار عددنا الأول قبل خمسة عشر شهراً، حدث الكثير من الإثارة والنشاط في عالم رسم الكاريكاتير العربيّ، خصوصاً في مصر ولبنان. ففي القاهرة بدأ جيل جديد من الفنانين يخوض غمار الروايات المصورة وقصص الكاريكاتير المصورة القصيرة. إسكتشات فكاهيّة قصيرة بدأت بالظهور في كتيبات على أساس دوري، قد لا تكون بشكل منتظم ولكن متكررة الصدور. ومن بينها: مجلة «توك توك» التي يعدها الشناوي وقد أصدرت حتى الآن ستة أعداد. وثمة مجلة أخرى بعنوان «أوتوستراد» بشكل مختارات يعدها مروان إمام. «خارج السيطرة» هي مجلة أخرى تحتوي على مجموعة من الرسوم تعدها رانية أمين. وبدأت شركة نشر جديدة تدعى «كوميكس» بإدارة يوسف ناصف وهاني عبد الله بإنتاج قصص عربيّة مصورة، من بينها «١٨ يوماً» التي يعدها محمد عبيه وحنان الكرارجي عن ثورة الخامس والعشرين من يناير. في لبنان مجلة دورية جديدة اسمها «السمندل» بدأت بالظهور منذ سنتين، وهي تنشر رسوماً لفنانين لبنانيين وأجانب، يعدها عمر خوري وحاتم الإمام ولينة مرهج وقد أوجدوا فعلاً فن القصص المصورة في لبنان، وشجعوا فنانين آخرين على إصدار كتبهم المصوّرة الخاصة، منهم زينة أبي راشد ومازر كرباج. في غضون ذلك، وفي عدد «طش فش» الثاني، ننشر أعمال فنانين عرب عديدين في مجال رسوم الكاريكاتير، سواء السياسية أو الاجتماعية. وقد تعاملنا مع رسامي كاريكاتير قدماء وجدد من بينهم حجازي وبيار صادق، وقدمنا أيضاً أول قصة عربية مصورة حقيقية «بوقتادة وبونبيل» لفنان الكاريكاتير الكويتي محمد ثلاّب، الذي بدأ بالظهور بلا انقطاع منذ عام ٢٠٠٥.

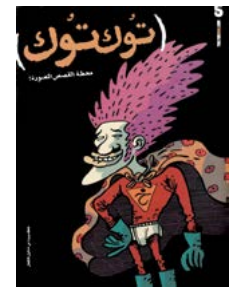

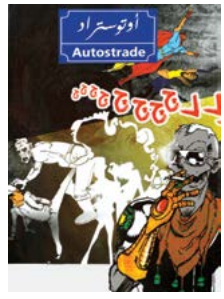

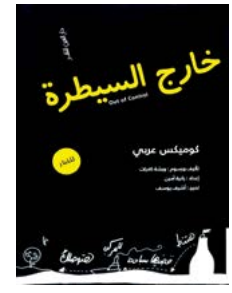

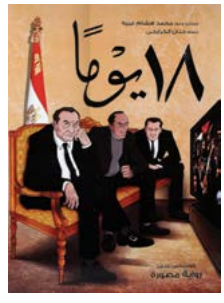

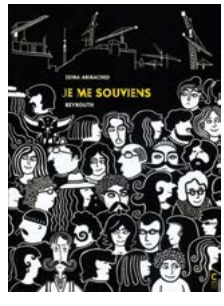

وننوي، في عددنا القادم، التركيز على حقل القصص المصورة العربيّة، وقصص رسوم الكاريكاتير العربية، وتأثير هذا «الفن التاسع» في أوجه النشاط الاجتماعي في العالم العربي.

الناشر
المعتز الصوّاف

تجدون في الصفحة التالية قصة جديدة من مسلسل «شلة عزو»

شلة عزّو، شلة مكونة من أصدقاء وأزواج في الخمسينات من العمر وزوجات في الأربعينات، و"صديقات" في العشرينات !!! عزّو و شلته يبذلون قصارى جهدهم بلوغ "الزروة" و يحاولون التظاهر بأنهم لا يزالون في العشرينات لكن فاتهم يحاولون دائماً تنفيذ نظريات وأفكار تخالف واقع الحياة !!! يعني آخر "شلة مجانين"....

المحتويات

01

ص 8 | حبيب حداد

02

ص 16 | ناجي العلي

03

ص 24 | أحمد حجازي

04

ص 32 | أمية جحا

05

ص 40 | محمد ثلاب

06

ص 48 | جلال الرفاعي

07

ص 56 | بيار صادق

08

ص 64 | عبد الرحيم ياسر

يعد حبيب حداد من فناني الكاريكاتور العرب المخضرمين، يتفاعل مع الأحداث كما لو أنه موجود في عين الحدث، يختزلها ويستنتج ما قد يحصل. يرسم بحرية لكن رسومه عادة لا تتضمن كلاماً. ينتقد سياسات معينة لكنه يرفض الاستهزاء والسخرية من أجل السخرية، ويحلم بما يتمناه أي عربي، الحرية .ولد حداد في لبنان عام ١٩٤٥، وانكب منذ نعومة أظفاره على قراءة أحداث الوطن العربي، التي سيطرت على فكره ورؤيته فجعل منها أسلوباً للتعبير عن مراده. حلم بأن يرسم في الصحافة، وكانت بداياته في مطلع السبعينيات حين عمل كرسام كاريكاتور في صحيفتي «النداء» و«الأخبار» اللبنانيتين. ومع اشتداد الحرب الأهلية في لبنان اضطر للهجرة إلى فرنسا عام ١٩٧٥ ليكمل مشواره الفني بطريقة النقد الكاريكاتوري الساخر من دون تعليق.

التاريخ.. ويحلم بالحرية

01

حبيب حداد

وفي فرنسا اتخذ أولى خطواته العالمية منفرداً في مجاله، فعمل في مجلة «المستقبل» و«المحرر» والعديد من الصحف الفرنسية حتى استقر في جريدة «الحياة» الصادرة في لندن، ولا يزال فيها حتى اليوم. حفر حداد اسمه في ذاكرة تاريخ الكاريكاتور العربي لما قدمه من أسلوب جديد ومتميز انفرد به من خلال لوحاته، مما أهله للحصول على ١٧ جائزة عربية ودولية منها: جائزة الصحافة العربية للكاريكاتور في دبي عام ٢٠٠٢، جائزة سان جوست لو مارتل في مدينة ليموج الفرنسية عام ٢٠٠٩، وهذا المهرجان الذي يقام منذ ٣٠ عاماً ويحمل اسم المدينة الصغيرة، يعد أهم مسابقة للكاريكاتور في فرنسا. كما تم اختياره في لجنة التحكيم «ورلد برس كارتون» في البرتغال عام ٢٠٠٨.

وثّق حداد رسومه الكاريكاتورية في كتابين، الأول صدر عام ١٩٧٩ وكان بعنوان «الأحداث في الكاريكاتور» وضمّنه رسومه المنشورة في مجلة «المستقبل» في باريس، والثاني صدر عام ١٩٩٨ وكان بعنوان «حداد كرتون» وضمّ رسومه المنشورة في صحيفة «الحياة» ورسوماً أخرى رسمها للمتعة الشخصية. ونال هذا الكتاب استحسانا كبيرا.

ويعتبر حداد طباعة كتاب أمر مهم، اذ يمكن من خلاله قراءة خلاصة التجربة الفنية، فهو نوع من تدوين للتاريخ لأن الأحداث تذهب، وكذلك الشخصيات السياسية، وما يبقى هو الكتاب. حداد يرفض الظلم، وتشكل القضية الفلسطينية أحد أهم مواضيعه، اذ يعتبر أن هناك محاولة لطمسها. ويتخوف من توتر الأوضاع اللبنانية، ويحمل هم العراق كبلد عربي له تراثه العريق، ويستنكر تسلط الأنظمة الاستعمارية التي تنظر بشكل دائم الى الشرق كمركز ثروات ولا تتركه يعيش بسلام.

ويتابع في رسومه أحداثاً غير عربية أيضاً مثل التلوث وجشع الشركات الكبرى، ويقول فيها رأيه كرسام وإنسان. يرفض التطرق إلى المواضيع الدينية، ومهاجمة الرؤساء والسخرية منهم، أمر لا يدخل في رسومه، فهو لا يعتبر الكاريكاتور تهريجا، ويستخدم الخط فحسب، ورسومه تصل من دون كلام. ويرى أن ثمة خطوطاً حمراً لا يمكن عبورها في أوروبا والعالم العربي. يؤكد أن الكاريكاتور العربي بألف خير، لأن الرقابة موجودة حتى في أوروبا، فضلا عن الرقابة الذاتية التي يمارسها الفنان على نفسه.

حداد يرفض الظلم، وتشكل القضية الفلسطينية أحد أهم مواضيعه، اذ يعتبر أن هناك محاولة لطمسها..

بعد أن قرر المستشار المصري أحمد رفعت، رئيس محكمة الجنايات، وقف البث التلفزيوني لوقائع الجلسات في محاكمة الرئيس المصري حسني مبارك اعتباراً من 0 أيلول وحتى النطق بالأحكام، وذلك حفاظاً على سير الجلسات.

عن رفض لوران غباغبو "الإذعان" لضغوط الأسرة الدولية أو لمنافسه الحسن وتارا للتخلي عن رئاسة ساحل العاج، بعد فوز الأخير في الانتخابات الأخيرة.

حبيب حداد

بمناسبة الذكرى الـ٣٥ على اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، والتي اندلعت شرارتها في ١٣ نيسان من العام ١٩٧٥ والتي استمرت إلى ١٣ تشرين الأول من العام ١٩٩٠، أي ما يقارب ١٦ عاماً و ٧ أشهر.

عن تغيب ممثلي عشر دول غربية ومنها الولايات المتحدة الأميركية من مؤتمر «دوربان ٢» حول العنصرية، الذي انعقد في جنيف. كما انسحاب ٢٣ ممثلاً للاتحاد الأوروبي عندما وصف الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد اسرائيل بأنها «حكومة عنصرية».

عن اختيار بيروت عاصمة عالمية للكتاب في ٢٥ نيسان ٢٠٠٩، وذلك ضمن تقليد أرسته منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التابعة للأمم المتحدة في العام ٢٠٠٠.

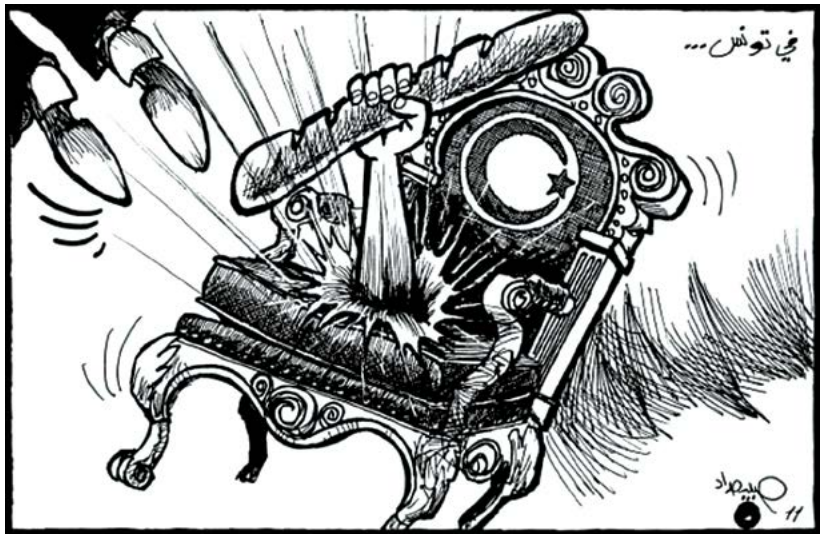

بعد مغادرة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي البلاد متوجهاً إلى السعودية إثر اشتداد الاحتجاجات والمظاهرات، التي اندلعت في ١٧ كانون الأول ٢٠١٠. وعرفت هذه الانتفاضة بـ«ثورة الياسمين».

حبيب حداد

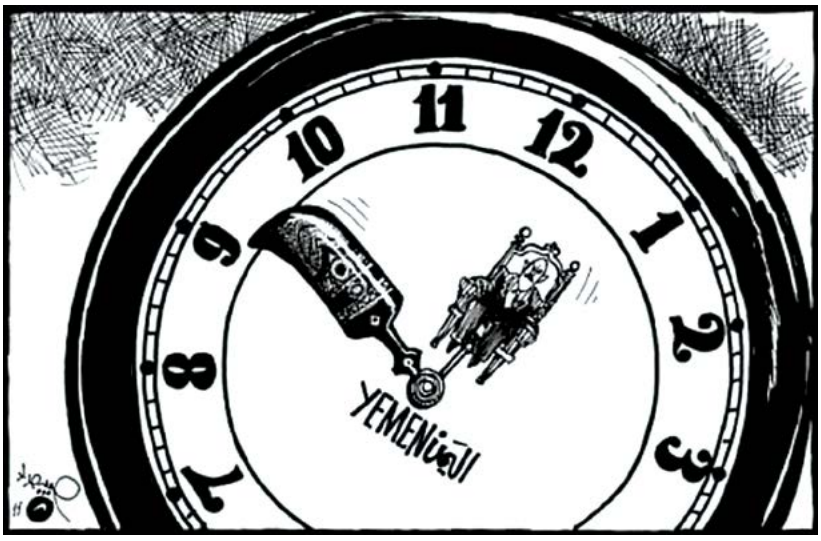

بعد توقيع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح المبادرة الخليجية والتي تنص على نقل السلطة وتشكيل حكومة وحدة وطنية واجراء انتخابات رئاسية، والتي انطلقت شرارتها في ٣ شباط ٢٠١١ متأثرة بموجة الاحتجاجات التي اندلعت في الوطن العربي.

عن تغير ملامح الشرق الأوسط بعد سقوط عدد من الأنظمة المعمّرة واستبدالها بآخرى جديدة إثر اندلاع احتجاجات عارمة في الوطن العربي مطلع العام ٢٠١١، كما حصل في تونس ومصر وانتقال العدوى إلى صنعاء.

إبان إنتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٩م، و يبدو أوباما مسترخياً و قد أقفل أذنية بصناديق الإنتخابات المضمونة له.

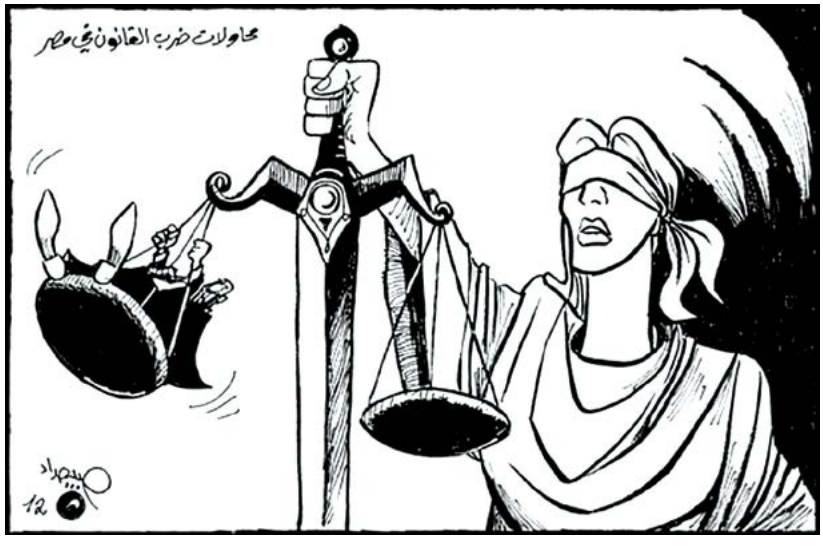

عن الإضطرابات السياسية التي إجتاحت مصر بعد الثورة و محاولة بعض المتنفذين زعزعة القانون ودستور الدولة.

حبيب حداد

هكذا صاح ونعى «ديك» صحيفة النهار الصحافي
و السياسي البارز غسان تويني عملاق الصحافة اللبنانية،
الذي وافته المنية في ٨يونية ٢٠١٢م عن عمر يناهز
٨٦ سنة .

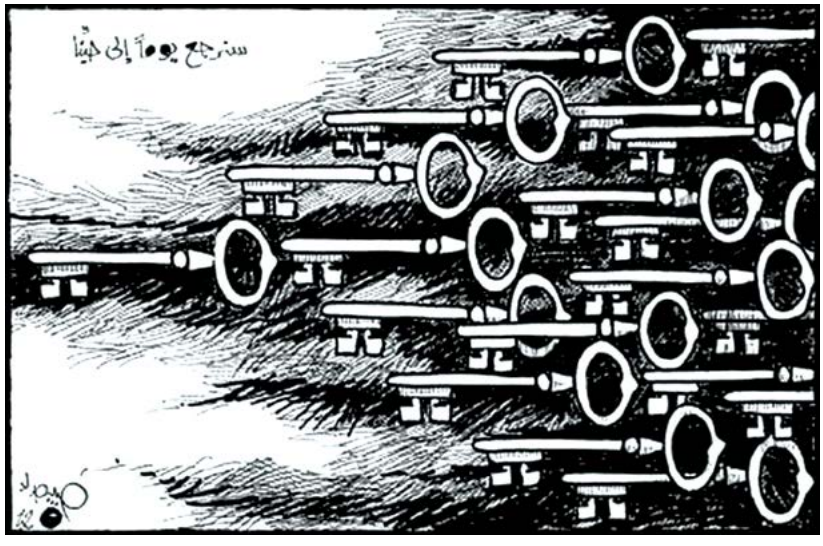

حلم العودة الى حيفا يتجدد ومفاتيح الدور المخبأة
مع أصحابها ستنطلق يوماً كالسهام لفتح أقفال
أبواب البيوت.

من منا لا يعرف حنظلة رمز الفلسطيني المعذب والقوي رغم كل الصعاب التي تواجهه، والشاهد الصادق على الأحداث الذي لا يخشى أحداً؟ حنظلة الذي «ولد في العاشرة من عمره وغادر فلسطين في هذه السن، وحين يعود إليها سيكون بعد في العاشرة ثم يبدأ في الكبر، فقوانين الطبيعة لا تنطبق عليه لأنه استثناء، كما هو فقدان الوطن استثناء»، هي الشخصية التي ابتدعها ناجي العلي ووقع بها رسوماته، واغتيل بسببها في العاصمة البريطانية في العام ١٩٨٧. ولد حنظلة في ٥ حزيران العام ١٩٦٧، وكان بمثابة الأيقونة التي تمثل الانهزام والضعف في الأنظمة العربية. وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ أدار ظهره وكتف يديه دلالة على رفضه المشاركة في حلول التسوية الأميركية في المنطقة، التي كانت تشهد عملية تطويع وتطبيع شاملة. وعندما سُئل ناجي العلي عن موعد رؤية وجه حنظلة، أجاب: «عندما تصبح الكرامة العربية غير مهددة، وعندما يسترد الإنسان العربي شعوره بحريته وإنسانيته».

«حنظلة» الشاهد.. والشهيد

02

ناجي العلي

ابتكر ناجي العلي شخصيات أخرى رئيسية تكررت في رسومه، منها شخصية المرأة الفلسطينية فاطمة، التي لا تهادن، ورؤياها شديدة الوضوح في ما يتعلق بالقضية وطريقة حلها، بعكس شخصية زوجها الكادح والمناضل النحيل ذي الشارب، كبير القدمين واليدين مما يوحي بخشونة عمله، والذي ينكسر أحيانا.مقابل هاتين الشخصيتين تقف شخصيتان اثنتان، الأولى شخصية السمين ذي المؤخرة العارية والذي لا أقدام له، ويمثل القيادات الفلسطينية والعربية المرفهة والخونة الانتهازيين. والثانية شخصية الجندي الإسرائيلي طويل الأنف، الذي يكون في غالبية الحالات مرتبكاً أمام حجارة الأطفال، وخبيثاً وشريراً أمام القيادات الانتهازية. ويعتبر ناجي العلي من أهم الفنانين الفلسطينيين، وتميز بالنقد اللاذع في رسوماته، وعددها أربعون ألفاً.

لم يعرف تاريخ ميلاده على وجه التحديد، ولكن يرجح أنه ولد في العام ١٩٣٧، في قرية الشجرة الواقعة بين طبريا والناصرة. هاجر مع أسرته في العام ١٩٤٨ إلى جنوب لبنان وعاش في مخيم عين الحلوة، حيث اعتقلته القوات الإسرائيلية وهو صبي لنشاطاته المعادية للاحتلال، فقضى غالبية وقته يرسم على جدران الزنزانة. وهاجر من هناك وهو في العاشرة، ولم يعرف الاستقرار أبداً منذ ذلك الحين.وفي زيارة له الى مخيم عين الحلوة، شاهد الصحافي والأديب الفلسطيني غسان كنفاني ثلاثة أعمال من رسوم ناجي العلي، فنشر له أولى لوحاته وهي عبارة عن خيمة تعلو قمتها يد تلوّح، في مجلة «الحرية» في ٢٥ ايلول/ سبتمبر ١٩٦١. وسافر في العام ١٩٦٣ إلى الكويت فعمل محررا ورساما ومخرجا صحافيا في: «الطليعة» الكويتية، «السياسة» الكويتية، «السفير» اللبنانية، «القبس» الكويتية و«القبس» الدولية.

يكتنف الغموض اغتياله، الذي اختلفت الآراء حوله بين ضلوع إسرائيل أم منظمة التحرير الفلسطينية أو المخابرات العراقية أو أنظمة عربية أخرى. وأسفرت التحقيقات البريطانية عن أن شاباً يدعى بشار سمارة أطلق النار عليه في لندن بتاريخ ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٨٧ فأصابه تحت عينه اليمنى، ومكث في غيبوبة حتى وفاته بعد أقل من شهر في ٢٩ آب/ اغسطس. دفن في مقبرة بروك وود الإسلامية في لندن رغم طلبه أن يدفن بجانب والده في مخيم عين الحلوة.

ناجي العلي فهم الصراع: أن نصلب قاماتنا كالرماح ولا نتعب. ولم ينف تهمة الانحياز إلى من هم «تحت». ورأى أن الطريق إلى فلسطين ليست بالبعيدة ولا بالقريبة، إنها بمسافة الثورة، و«اللي بدو يكتب لفلسطين، واللي بدو يرسم لفلسطين، بدو يعرف حالو: ميت».

ناجي العلي فهم الصراع: أن نصلب قاماتنا كالرماح ولا نتعب..

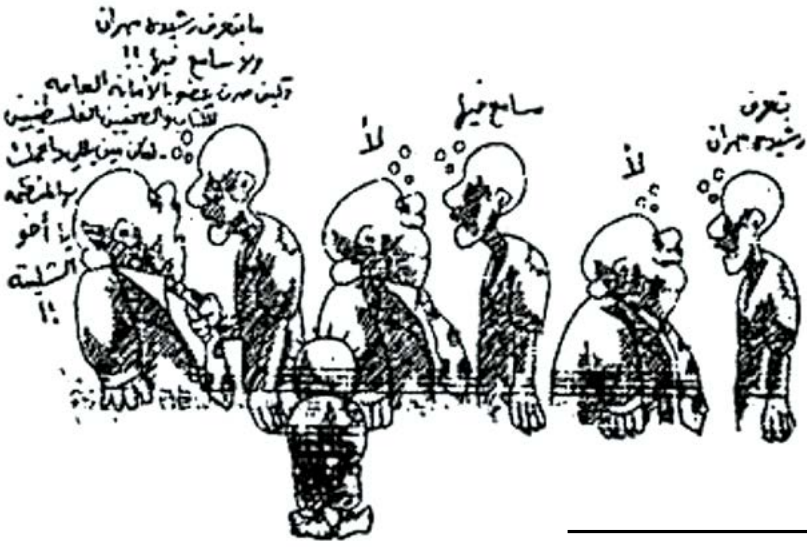

الكاريكاتور الذي كلف ناجي العلي حياته بسبب حديثه عن العلاقة «السرية» التي جمعت بين الصحافية رشيدة مهران والرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات، نشر في جريدة «القبس الدولي» الأربعاء في ٢٤ حزيران عام ١٩٨٧.

الكاريكاتور كان يحمله ناجي العلي لحظة اغتياله في ٢٢ تموز عام ١٩٨٧، وهو متوجه إلى مكتبه في جريدة «القبس الدولي» في لندن.

ناجي العلي

كاريكاتور عن ولادة حنظلة: «لم أعرف أمي ولم أعرف أبي، توفيت أمي مريم المجدلية عند مخاضها بي حيث هزت جذع النخلة اليها فتساقطت حمماً إسرائيلية». ظهر حنظلة لأول مرة في جريدة «السياسة» الكويتية عام ١٩٦٩.

الكاريكاتور الأخير الذي نشر في اليوم نفسه لاغتيال العلي في جريدة «القبس الدولي» يوم الأربعاء في ٢٢- ٧-١٩٨٧.

أدار حنظلة ظهره للقارئ وعقد يديه خلف ظهره عام ١٩٧٣، كدليل على رفض الحلول الخارجية وسياسة التطبيع وإدارة ظهره للعرب الذين أداروا ظهرهم للقضية الفلسطينية. وألبسه ملابس مرقعة وأظهره حافي القدمين كدليل على الفقر.

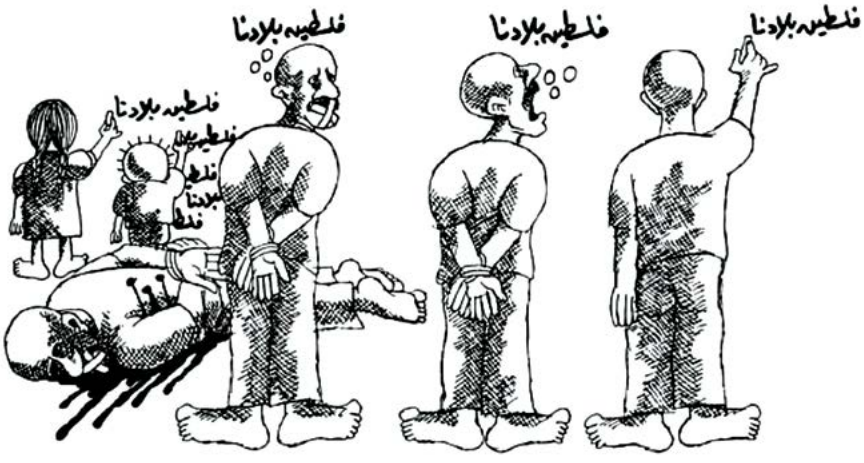

نشر في جريدة «القبس الدولي» التي تصدر من لندن في ٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٦.

ناجي العلي

عن القرار ٢٤٢ الذي نص على انهاء الحرب والاعتراف ضمناً بإسرائيل من دون ربط ذلك بحل قضية فلسطين التي اعتبرها القرار مشكلة لاجئين. وأصدره مجلس الأمن الدولي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، وجاء في أعقاب الحرب العربية ـ الإسرائيلية الثالثة التي وقعت في حزيران١٩٦٧.

يجسد اتفاقية «كامب ديفيد» التي وقعت بين مصر واسرائيل باشراف أميركي، وتضمنت البدء بمفاوضات لإنشاء منطقة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة وشرّعت لبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية.

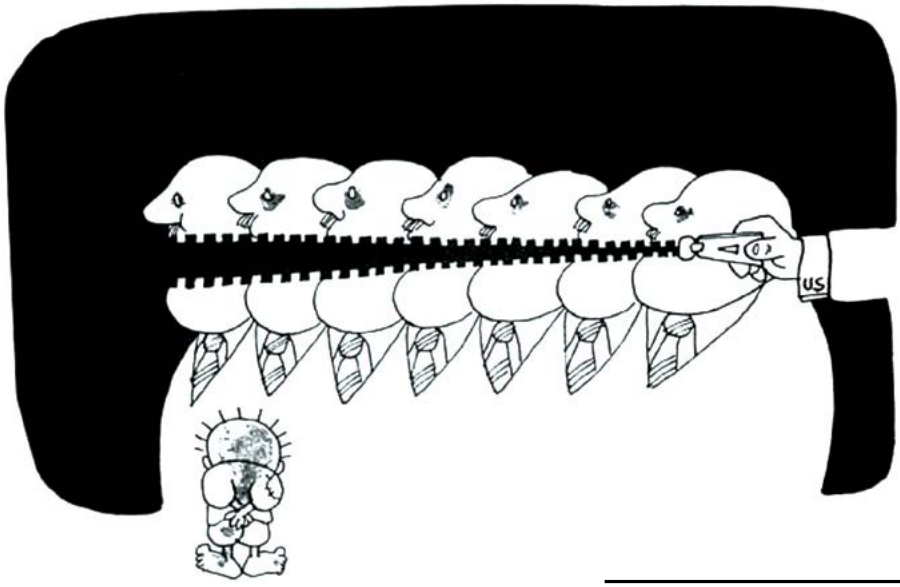

متى تسمح أمريكا لمواليها من المنتفعين والإنتهازيين بالحديث وكما يبدو كل واحد منهم مسموح له بقدر معين من الكلام.

في رثاء الشهيد البطل محمد نزيه قبرصلي.

ناجي العلي

عن النفاق والتظاهر بالود المصطنع لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

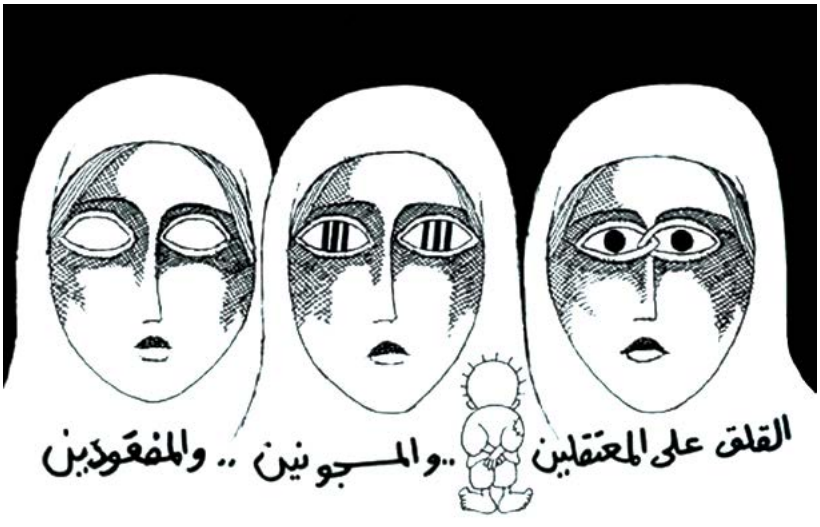

المرأة الفلسطينية : الأم، الأخت، الزوجة، الإبنة. في حالة دائمة من القلق والتوتر النفسي والحزن.

كان يعد نفسه ليصبح شاعراً أو كاتباً، ولم يتوقع مطلقاً أن تصنع كائناته الطفولية منه ذات يوم، نجماً في عالم الفن، ليصبح الفقراء والحشاشون الظرفاء وأولاد البلد والأطفال «العفاريت» والموظفون الخبثاء والمديرون المرتشون واللصوص المفسدون والمواطنون البلهاء، عالماً كاملاً يعكس في صور كاريكاتورية رحلة حياة صاغها برهافة حس فريدة. انه رسام الكاريكاتور المصري الساخر أحمد حجازي، الذي ولد في مدينة الإسكندرية عام ١٩٣٦ لأب ريفي يعمل سائقاً في هيئة السكك الحديد. عاش بداياته الأولى في مدينة طنطا، فتفتح وعيه على الحياة من خلال والده الذي اصطحبه معه في رحلاته إلى المحافظات، فرأى مصر كلها عبر نافذة القطار. في المدرسة بدأ يرسم رسوماً تعبيرية، كانت تزين جدران فصله الدراسي، وينظر اليها المدرسون بانبهار، لكنه حين يرجع إلى البيت، كان يرسم بحرية وطلاقة، وتنساب خطوطه على الورق من دون رقيب أو حسيب. وبعد انهاء تعليمه الثانوي قرر أن يلتحق بكلية الفنون الجميلة في القاهرة، فشد رحاله إليها حاملاً أحلامه الصغيرة، رغم أنها في ذلك الوقت كانت تمر بتغييرات شتى إثر قيام ثورة يوليو/ تموز ١٩٥٢.

ضحكات الطفولة.. والعفاريت

03

أحمد حجازي

تنقل بين عدد من المجلات حتى رشحه الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين للعمل معه فى مؤسسة «روز اليوسف»، وفيها التقى بعدد من كبار الرسامين مثل صلاح جاهين وجورج ورجائي، الذين تعلم منهم، لتبدأ رحلته مع الصحافة المصرية التي صار بعد فترة قصيرة واحداً من أبرز رساميها. وعندما ترأس بهاء الدين مجلس إدارة دار «الهلال» طلب من حجازي العمل معه في مجلة «سمير» عبر أول مسلسل مصور للأطفال بعنوان «تنابلة السلطان»، الذي تميزت شخصياته بروح كاريكاتورية فكاهية عالية، لأطفال ضاحكين دائماً. فقد رسمه بفكر مصري ليست له علاقة بالنقل والترجمة من الرسوم الأجنبية، التي كانت سائدة حينها في مجلات الاطفال، وكنوع من المداعبة مع الطفل المصري، الذي تعامل معه ومن خلاله كصديق و«مواطن صغير» له وجهة نظر.

منذ التحاقه بالعمل في «روز اليوسف» في العام ١٩٥٦، اشتبك حجازي مع القضايا الحياتية للإنسان العربي، بسخرية لاذعة لا تخلو من عمق فلسفي. تميز بصفتي التواضع والأدب الجم، وكان يردد لمن يناديه بـ «الكبير» أنه عمل بالكاريكاتور مصادفة، ولم يكن يتوقع أن تلقى رسومه على الورق كل هذا الإعجاب غير المبرر، لأنه لم يكن يعلم أن ما يرسمه نوع من الفن، إلا عندما رأى ذات صباح رسوم عبد السميع تتصدر غلاف مجلة «روز اليوسف» بالأحمر والأسود، وتملأ بعض الصفحات الداخلية، تهاجم الملك فاروق في أواخر حكمه، وتتصدى للاستعمار البريطاني وتحارب الرجعية. هذه الرسوم فجرت في داخله نوعاً من الفوران والاتزان الذي جعله لأول مرة يشعر بقيمة رسومه في سنه المبكرة.
في ١٩٨٠م، عمل لمجلة ماجد للأطفال، ورسم لصحيفة «العربي» الناصرية، و مجلة الأطفال «علاء الدين». وهو من الرسامين القلائل في العالم العربي اللذين عملوا على الرسومات الكاريكاتورية المسلسلة.
تميزت رسوم حجازي طوال مشواره الفني بالانتقادات اللاذعة التي كان يوجهها إلى الواقع وعلى نحو مخالف للفكر التقليدي السائد في رسوم الكاريكاتور في ذلك الوقت، والذي كان يقوم على المبالغة الشديدة لإضحاك الناس.
وتميزت خطوطه بانسيابية كبيرة وتناسق بديع في الألوان، واعتمد في مدرسته الجديدة التي أسسها وسار على دربها آخرون على فكرة الواقع المعكوس، التي كانت تنطلق من رصد الواقع كما هو من دون تدخل، استنادا إلى ما ينطوي عليه من مفارقات مضحكة للغاية. وفي فعل من أفعال الاحتجاج على ما آلت إليه الأوضاع في مصر، قرر التفرغ لرسومات الأطفال، فكانت شخصياته الكرتونية في القصص المصورة، وخصوصاً في مجلة «ميكي» المصرية، الأكثر تأثيراً في الأطفال على المستوى العربي.

وعقب نكسة يونيو/حزيران ١٩٦٧ شهدت رسوم حجازي تحولاً لافتاً، فخيم عليها الاكتئاب والإحباط والعبث، وظهرت شخصياته مصابة بالفصام ومزدحمة بالمتناقضات. واستطاع أن يعبّر برسومه التي تميزت بالشفافية عن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية نفسها التي مرت بها مصر والوطن العربي منحازاً دائماً إلى الطبقات الشعبية برؤية فلسفية متفردة.
وفي قمة تألقه ونضجه الفني، انسحب حجازي بهدوء، وانزوى في شقته مكتئباً ومحبطاً، بعدما أدرك عدم جدوى نداءاته للتغيير في مصر، وانقطع عن إرسال رسومه إلى مجلة أو جريدة إلا بين الحين والآخر، مفاجئاً عشاق خطوطه الساحرة ونكاته الموجعة، برسمة صغيرة عبر صحيفة «العربي» الناصرية، أو مجلة الأطفال «علاء الدين»، قبل أن يتخذ قراره الأخير بالعودة من جديد إلى مدينته طنطا، حيث توفي في ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١ عن عمر يناهز ٧٥ عاماً.

شخصياته الكرتونية في القصص المصورة، وخصوصاً في مجلة «ميكي» المصرية، الأكثر تأثيراً في الأطفال على المستوى العربي..

الكاريكاتور عن تزامن الاجتياح الاسرائيلي لبيروت مع انطلاق المباراة الأولى لكأس العالم لكرة القدم ١٩٨٢ في إسبانيا، والذي اعتبر من ضمن ترتيبات الاجتياح لأنه شغل العرب عما كان يحصل من قتل و دمار.

كاريكاتور عن «ثورة ٢٣ يوليو» التي أدت إلى القضاء على الحكم الملكي وتحويل مصر إلى جمهورية، وتولي محمد نجيب الرئاسة.

أحمد حجازي

كاريكاتور عن قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر والذي تمسك به الرئيس السابق حسني مبارك، وظل يعمل به حتى إطاحة النظام.

أول مسلسل مصور للأطفال بعنوان «تنابلة الصبيان» كان يرسمه بمنطق «الهزار» في مجلة «سمير» الصادرة عن «دار الهلال».

عن شخصية «سي السيد» التي ظهرت لأول مرة في ثلاثية نجيب محفوظ، وهي رمز للرجل الشرقي الذي يبحث عن ملذاته ويسيء معاملة زوجته. وكان من شخصيات حجازي الساخرة.

من كتاب «تمبول الأول» عام ١٩٨١، ويمثل الحلقة الأولى من سلسلة «تنابلة الصبيان»، وهي القصص المصورة التي برع فيها حجازي، ويقدّم فيها قصة ثورة الشعب على الحاكم الجائر «تمبول» وإخوته شملول وبهلول.

أحمد حجازي

نشرت في أوائل التسعينيات للدلالة على الفساد القائم في أروقة الدولة والفقر الذي يعانيه المواطن جراء السياسات الانتهازية.

اللصوص الذين يسرقون خيرات مصر و مقدرات الشعب المصري.. إلى أي مصير يأخذون البلاد.

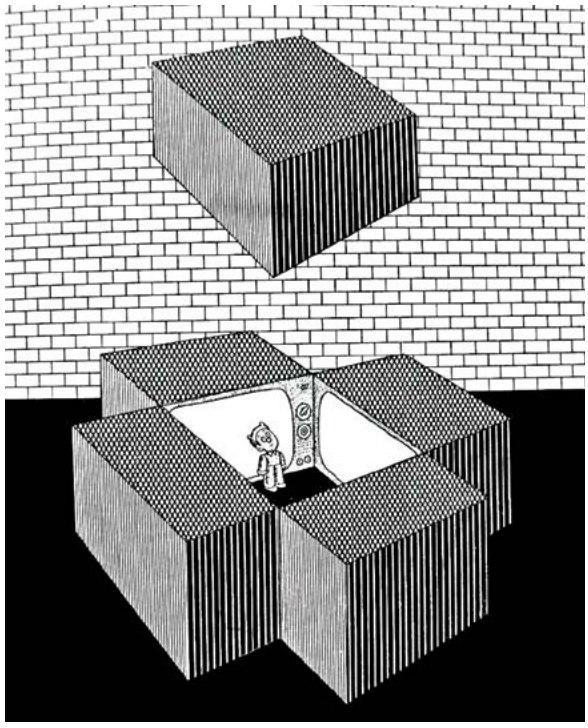

المواطن المطحون المحاصر بتضليل الآلة الإعلامية التي تهوي عليه وتكاد تقتله... رسمها منذ ٣٠ عاماً...

عن تفاقم أزمة السكن التي سادت مصر في الثمانينيات.

أحمد حجازي

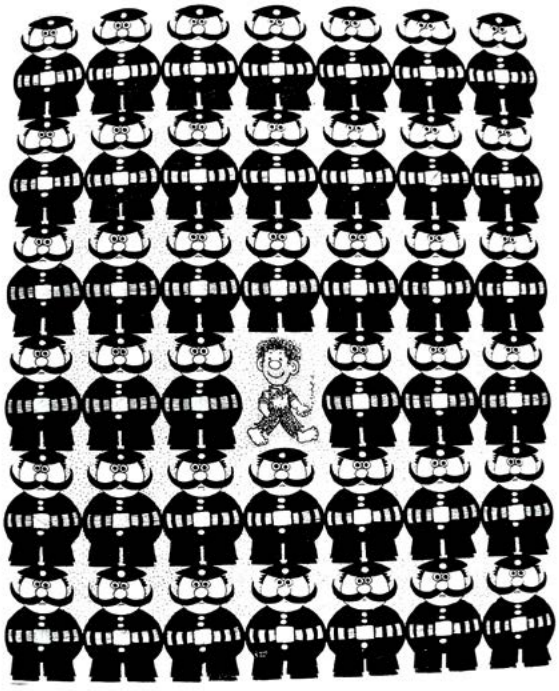

المواطن المحاط بالعسكر والجيش في كل الاتجاهات....
ما يدل على القمع الممارس بحقه.

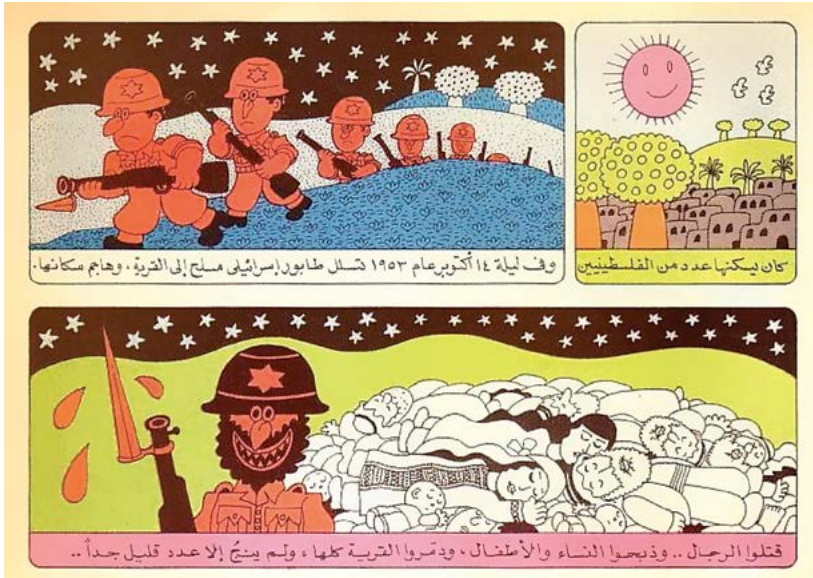

عن المذابح الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في
إحدى مجلات الأطفال...

أميّـة جحـا أصغـر رسـامة كاريكاتـور فلسـطينية، وأول رسـامة كاريكاتـور فـي صحافـة العالم العربـي. عبّرت بريشـتها الجريئة عن الوضع الفلسطيني، حتى أطلق عليها لقب «خليفة ناجي العلي»، الـذي تعتبـره المرجـع والقـدوة الحسـنة، ورسـوماته «بصمة في قلوبنـا وعقولنـا». ولدت في حي الشـجاعية فـي مدينة غزة عام ١٩٧٢، تنقلت بين مدارس القطاع وعُرفت بـ «رسامة المدرسة»، وبسبب طبيعة عمل والدها المدرس انتقلت إلى الإمارات العربية المتحدة، حيث فازت بجائزة إبداع عن لوحة للقدس تُصوّرها أسيرة تحيـط بهـا القضبـان السـود وبابهـا مقفل بـ «نجمة داود» شـعار إسرائيل. حصلت على امتياز في الثانوية العامة، لكن ظروف حرب الخليج اضطرتها إلى التوقف عاما كاملا عن الدراسة، طورت فيه موهبتهـا الفنية. وبعـد عام من حرب الخليج فتحت جامعة الأزهر فـي غـزة أبوابهـا لأول مـرة، فكانـت أميـة مـن أوائـل المنتسـبين اليها، واختارت التخصص في الرياضيات، لكنها لم تهمل موهبتها، فشـاركت فـي كثيـر مـن معـارض الرسـم التـي أقامتهـا الجامعة، حتى أسسـت لنفسـها اسـماً، وكانت في أوج انتشـارها كرسـامة كاريكاتور، اذ كانت تفد صحيفة الرسالة الأسبوعية التي تصدر في غزة، برسوماتها.

أرملة الشهيدين ريشتها تذرف دماً من أجل فلسطين

04

أمية جحا

تخرجت في قسم الرياضيات في جامعة الأزهر عام ١٩٩٥ بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وسارت على نهج والدها فعملت ثلاث سنوات كمدرسة، وما لبثت أن استقالت من التدريس الذي يحتاج إلى التركيز والتفرغ، مفضلة الرسم، لأن عملها كرسامة كاريكاتور في الصحف الفلسطينية كان يأخذ الكثير من وقتها، وأنتجت في تلك الفترة الكثير من الرسومات التي عبّرت بدقة عن الوضع الفلسطيني. وشاركت في العديد من المعارض المحلية والعربية.

عملت في جريدة «الحياة الجديدة» الفلسطينية، ثم في صحيفة «القدس» اليومية منذ عام ١٩٩٩، وفازت بالمرتبة الأولى على محافظات فلسطين في مسابقة الإبداع النسوي التي أقامتها وزارة الثقافة الفلسطينية. وحصلت على جائزة الصحافة العربية لعام ٢٠٠١ في الإمارات العربية المتحدة، وعلى الجائزة الكبرى في مسابقة ناجي العلي الدولية للكاريكاتور في ٢٠١٠.

وهي عضو في «جمعية ناجي العلي للفنون التشكيلية» في فلسطين، ورئيسة مجلس إدارة شركة «جحا تون»، التي كانت حلماً بالنسبة اليها للدخول في مجال صناعة أفلام الكرتون، «لأن أفكار الرسوم الكرتونية الغربية لا تلائم أفكارنا أو تربيتنا كمسلمين وعرب». وبالتالي كان هذا الحلم يحتاج إلى طريق ومال، فولدت الشركة بمساهمات مالية بسيطة جداً، من فتيات مكافحات وضعن ما ادخرن من وظائفهن فيها. وجحا صاحبة فيلم «حكاية مفتاح» الذي يعد أول فيلم كارتوني يتحدث عن نكبة فلسطين، وتدور أحداثه عن قرية المحرقة وهي إحدى القرى الفلسطينية التي هجر منها أهل أمية عام ١٩٤٨. وأصدرت كتابين يحوي كل منهما مائة رسم كاريكاتوري. وفي مرحلة ما أسمته «الصراع الإلكتروني» أسست موقعاً للتواصل مع أبناء شعبها المشتتين في أنحاء العالم، ومع المهرجانات والمعارض الدولية، التي شاركت في العديد منها خاصة في فرنسا وبلجيكا وكندا، فيما رفضت المشاركة في المسابقات خوفاً من وجود اسرائيل فيها حتى لا تمارس أي نوع من أنواع التطبيع.

تميزت جحا بحضور كبير في الرواية الدامية لغزة في مشهدين متتاليين: الأول عندما فقدت زوجها الشاعر والمقاوم رامي سعد عام ٢٠٠٣، والثاني بفقدانها زوجها الثاني المقاوم وائل عقيلان. زوجها الأول كان القائد الميداني في «كتائب عز الدين القسام» ـ الجناح العسكري لحركة «حماس»، وكانت تفخر برسم شعار هذه الكتائب بعد تخرجها من الجامعة وقبل تعرفها إلى رامي وزواجها منه في عام ٢٠٠١. إلا أن حياتهما الزوجية لم تستمر طويلاً، إذ استشهد إثر إصابته برصاص دبابة إسرائيلية تصدى لها ورفاقه في حي الشجاعية عام ٢٠٠٣. وأنجبت منه نور التي كانت تبلغ من العمر تسعة أشهر في ذلك الوقت. وعبّرت أمية عن حزنها على فراق زوجها في اليوم الثالث لاستشهاده، برسم كاريكاتوري يظهر صورته في حدقة عينها، جاء على هيئة دمعة دم تنزل من العين، وترسم صورة للقلب. ووصفت هذه اللوحة بأنها لمسة وفاء لزوجها، الذي كان له الفضل الكبير عليها، وصاحب فكرة الكثير من رسومها، اذ لم يكن قائدا عسكريا وخطيبا مشهورا فحسب، بل شاعراً وأديباً أيضاً. وبعد ثلاثة أعوام تزوجت بالمهندس وائل عقيلان، الذي رأت في شخصيته ميزات هي الأقرب الى زوجها الأول، إضافة إلى أنه كان زميله في الدراسة ورفيقه في المعركة التي استشهد فيها.

وعاشت معه ستة أعوام إلى أن فقدته ولما يتجاوز الثانية والثلاثين من العمر، إثر انفجار في معدته أثناء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي منعه من السفر إلى الخارج لتلقي العلاج بسبب إغلاق معبر رفح الحدودي. وقبل أيام من وفاته في عام ٢٠٠٩ كتبت أمية مقالا بعنوان «عندما يبكي الرجال» تحدثت فيه عن آلام زوجها الجريح، الذي عاشت معه تسعة أشهر على معبر رفح، وشاركته خوف الحرب وألمها. وكان شريكها في إدارة «جحا تون» لعامين متتاليين، قبل أن يترك لها الإدارة كاملة. وتؤكد أمية أن كلا زوجيها أسسا معها لعملها النضالي والجهادي، «وأصبحت رسالتي الجهاد من أجل فلسطين بقلمي وريشتي». وتعتبر أن الدفاع عن الدين الإسلامي أسمى هدف يمكن أن يتبناه رسام الكاريكاتور في الوطن العربي، رغم الصعوبات الكثيرة التي تواجهه في عمله. ومشروعها الجديد مجلة «يزن» للأطفال الصادرة عن مركز «جحا تون»، وغالبية مراسليها ومحرريها من الوطن العربي وفلسطينيي الشتات، المتطوعين لخدمة أطفال غزة. أمنيتها في الحياة أن تكون ابنتها رسامة كاريكاتور لأن «خطوطها رائعة وأفكارها جميلة جداً ورسمها يفوق سنها».

تميزت جحا بحضور كبير في الرواية الدامية لغزة في مشهدين متتاليين..

كاريكاتور يبرز قرار رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس ترقية الضابط إيلان مالكا إلى رتبة عميد، وهو المسؤول عن قصف بيت يعود لمواطن من عائلة السموني في قطاع غزة وأسفر عن استشهاد ٢١ مدنياً من العائلة خلال الحرب على غزة.

كاريكاتور عن رفض الاحتلال الاعتذار من الحكومة التركية وشعبها نتيجة اقتحامها سفينة «مرمرة» أو «أسطول الحرية» في ٣١ أيار/مايو من العام ٢٠١٠، وأدت إلى مقتل عدد كبير من الناشطين وجرح آخرين.

أمية جحا

كاريكاتور عن الجولة الخارجية التي قام بها رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية للحصول على الدعم العربي لغزة وكسر الحصار، نشرت في ١٢ يناير ٢٠١٢.

نشرت في ٢ مايو ٢٠٠٩، وتنقل صورة عن التعذيب الذي يتعرض له المساجين والأسرى في معتقل غوانتانامو على مرأى ومسمع الإدارة الأميركية.

الكاريكاتور الذي فازت من خلاله بالجائزة الكبرى في مسابقة ناجي العلي الدولية لرسوم الكاريكاتور ٢٠١٠ بعنوان «فلسطين».

نشر في ٤ أغسطس ٢٠١٠، تظهر فيه «شيخ الأقصى» رائد صلاح داخل أقبية السجن بعدما اعتقلته القوات الاسرائيلية.

أمية جحا

أول كاريكاتور لأمية جحا بعد استشهاد زوجها الثاني المهندس وائل عقيلان الذي توفي نتيجة صراع مع مرض عضال. وأعاق إغلاق معبر رفح بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة علاجه فتوفي في ٣ أيار/مايو ٢٠٠٩.

كاريكاتور نشرته لتخليد ذكرى محمد البوعزيزي الذي أطلق شرارة الثورة الأولى في تونس بعدما أشعل النار في جسده والتي أطاحت الرئيس زين العابدين بن علي.

في يوم الطفل الفلسطيني الذي رغم الفقر والجوع يصنع الخبر.

الفلسطينيون في دول الشتات... في المخيمات.

أمية جحا

عن هدم الأقصى والمحاولات الاسرائيلية المتكررة.

عن المجازر الاسرائيلية في لبنان و فلسطين.

«الكاريكاتور من الفنون الساخرة التي تتكلم بلسان الشارع، فهو يلعب دوراً خطيراً في حياة الشعوب»، هذا ما كتبه في مقدمة موقعه الرسام الكويتي محمد ثلاب، الذي اشتهر بيوميات «أبو قتادة وأبو نبيل»، وهي رسوم كاريكاتورية ابتكرها ويتتبعها الكثيرون يومياً في الصفحة الأخيرة من جريدة «الوطن» الكويتية منذ عام ٢٠٠٥، وتناقش في كثير من الأحيان ما يدور في الشارع الكويتي من مشكلات وقضايا واقعية ملموسة، بنقد سياسي في الغالب، من خلال حوار يدور بين شخصيتين فكاهيتين ذاع صيتهما سريعاً في الكويت هما أبو قتادة وأبو نبيل، اللذان يمثلان التيارين السائدين في البلاد، ويقفان على طرفي نقيض، فالأول «شخصية إسلامية متشددة»، بينما الثاني «شخصية ليبرالية متحررة». وبعد الشهرة التي حققتها هذه الرسوم، وخاطب بها مسائل سياسية كبرى في البلاد، حُوِّلت في عام ٢٠٠٧ إلى عمل تلفزيوني، يطرح في كل حلقة قضية في إطار كوميدي. ويتمنى ثلاب أن يصل بشخصيات «أبو قتادة وأبو نبيل» إلى العالمية. وبسبب كاريكاتيرات هاتين الشخصيتين يعتبر ثلاب من أوائل الفنانين في العالم العربي اللذين عملوا على الرسومات المسلسة و حافظوا على صدورها منذ سبعة أعوام وحتى الوقت الراهن .

تناقضات الشارع.. في كل بيت

05

محمد ثلاب

ويعتبر أنّ الحرية الصحافية في الكويت تتيح له انتقاد كل من التيارين، اللذين لا يتقبلان النقد بسهولة. ورغم اتهام البعض له بمحاولة إثارة النعرات الطائفية في البلاد، إلا أنه يؤكد عدم تعرضه لضغوط خلال ممارسته عمله، فهو يعبّر عما ترصده عيون الفنان لما يجري في المجتمع المحافظ.
في عام ٢٠١٠ ألزمت المحكمة رئيس نادي الكويت الرياضي بتعويض ثلاب مبلغ ٢٠٠٠ دينار لنشره مقالاً عبر الإنترنت أساء إلى سمعته وكرامته، وهاجمه فيه لرسمه كاريكاتوراً عن رجال الإصلاح في الرياضة ووصفهم بـ «وساخة اللسان».

اختارت وزارة الخارجية الأميركية ثلاب لتمثيل دولة الكويت في برنامج «الزائر السنوي الدولي» الذي انطلق من واشنطن وانتهى بولاية فلوريدا، وضم أشهر فناني الكاريكاتور في العالم، وتضمن محاضرات وورش عمل للاطلاع على أحدث الأساليب لرسم الكاريكاتور، ومناقشته من حيث الفكرة والتنفيذ والهدف.

هذا الاختيار اعتبره الرسام الشاب تكريماً لكل رسامي فن الكاريكاتور في الكويت، وتأكيداً على اهتمام العالم بما يقدمونه، وعلى ما تحظى به الساحة الكويتية من مساحة كبيرة من حرية التعبير والديموقراطية. شارك ثلاب في الكثير من الصحف والمجلات منها: مجلة المجتمع والمخدرات، مجلة أصايل، مجلة إضاءة، مجلة حبيبتي يا كويت ومجلة هلا فبراير وغيرها. وحصل على جائزة في فن الكاريكاتور في معرض الهيئة العامة للشباب والرياضة في عام ٢٠٠٣، وهو العام نفسه الذي أقام فيه معرضه الأول، وتلاه الثاني في عام ٢٠٠٤.

وثلاب عضو في جمعية الصحافيين الكويتية، والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، ورابطة الحرف اليدوية لقارة آسيا والرابطة الدولية للفنون ـ باريس.

شارك ثلاب في الكثير من الصحف والمجلات منها: مجلة المجتمع والمخدّرات، مجلة أصايل... وغيرها.

01

02

03

04

05

(من يوميات بو قتادة وبو نبيل)
عن إنعقاد القمم العربية دون الخروج بقرارات حاسمة أو مؤثرة.

محمد ثلاب

01

02

03

04

05

06

(من يوميات بو قتادة وبو نبيل)
مناصرة المرأة لنيل حقوقها (شكلياً) أمام الجماهير،بينما
في الوقع عكس ذلك تماماً.

01

02

03

04

(من يوميات بو قتادة وبو نبيل)
التناقض بين الدعوة الى المحافظة على البيئة
والتصرفات الفعلية لهؤلاء الداعين .

محمد ثلاب

01

02

03

04

(من يوميات بو قتادة وبو نبيل)
عن إستمرار إنخفاض أسعار النفط عالمياً وتأثير ذلك على أسعار النفط في الكويت خلال الربع الأول والثاني من العام ٢٠١٢م .

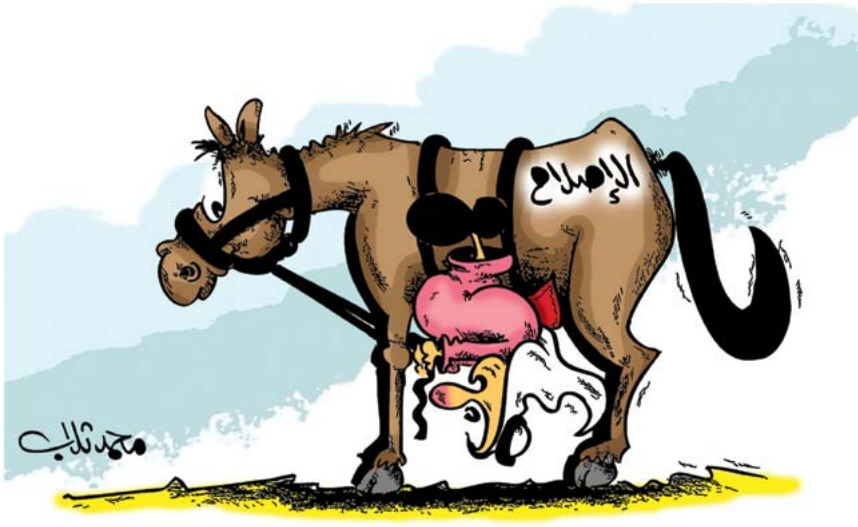

عن الممارسات الخاطئة لإستراتيجية الإصلاح التي يرتكبها البعض في مؤسسات الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني .

التفاوت الطبقي وما أحدثه من خلق رغبة لدى البعض في إمتلاك ممتلكات الكادحين . أو طمع الأثرياء في ممتلكات الفقراء .

محمد ثلاب

القرارات الوزارية ماهي إلا مرطبات لذيذة للسعادة اللحظية .

عمليات التلقين والإملاء التي تم في الغالب مع أي
مسؤول يخاطب الجماهير .

ناضـل بالريشـة والكلمـة، هو المخلـص لعروبته ولقضيتـه الأولى فلسـطين، وكان مناصـراً للكادحيـن والفقـراء والضعفـاء فجـاءت رسـوماته انعكاسـاً سـاخراً لمعاناة المواطن الأردني والعربي. انه الفنان جلال الرفاعي رئيس رابطة رسـامي الكاريكاتور في الأردن، الملقب بعميد الكاريكاتور وشيخ الرسامين الأردنيين، الذي توفي اثر أزمة قلبية مفاجئة عن عمر ٦٦ عاما في ١٩ ايار ٢٠١٢. ولد في قريـة كفـر العيـن، إحدى قـرى مدينـة رام الله في فلسـطين عام ١٩٤٦، وسـافر بعد إنهاء دراسـته الثانوية في عام ١٩٦٤ إلى لندن، حيث درس الإخراج الصحافي حتى عام ١٩٧١، والرسـوم المتحركة عام ١٩٧٧. وعندما عاد إلى الأردن بدأ عمله في جريدة «الدستور» خطاطاً، وكمشـرف فني في عدد من المجلات والصحف العربية الصادرة من لندن.

فطنة الدعابة .. بالريشة والكلمة

06

جلال الرفاعي

منذ عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٩٠ عمل مديراً للقسم الفني في مؤسسة «البيان» الصحافية في دبي، ثم عاد إلى الأردن ليستقر فيها، وإلى جريدة «الدستور» مرة أخرى، وكان أول من خطّ عناوين الصحيفة منذ صدورها، وفي عام ١٩٧١ بدأ بنشر أول رسوماته على صفحاتها، ليصبح أول من أدخل فن الكاريكاتور إلى الصحافة الأردنية. وما لبث أن وجد نفسه داخل السباق بين رسامي الكاريكاتور في مصر ولبنان وسوريا والعراق الذين كانت لهم الأسبقية في ريادة الكاريكاتور العربي، فاستطاع أن يسطر اسمه ضمن عمالقته، ليصبح الأب الروحي لفن الكاريكاتور الأردني.

اتسمت رسومات الرفاعي بالبساطة في الخطوط والنقد اللاذع والموضوعية، وبجاذبيتها الكلاسيكية في منهجية تقوم على اللونين الابيض والاسود رغم انحيازه احياناً إلى الألوان، وزخرت بالرؤى والجماليات في تصوير الواقع وتفاصيله وشخصياته داخل توازن دقيق يجمع بين الخطوط والتشكيل الفني، ولا يخلو من الإشارة إلى السلبيات الخاطئة بخفة محملة بفطنة الدعابة. شارك في الحياة الثقافية الأردنية وفي العديد من المعارض التشكيلية داخل المملكة وخارجها، كان آخرها ضمن فعاليات مهرجان تونس لفنون الكاريكاتور الذي نظمه المرصد التونسي لحرية الصحافة والنشر والإبداع بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو»، وذلك قبل أسبوع من وفاته.

حاز العديد من الجوائز الأردنية والعربية، وشهادات التقدير من بينها جائزة هشام وعلي حافظ عام ١٩٩٦. وهو صاحب عطاء إبداعي متميز وله ثمانية كتب جمع فيها رسومات مثلت المرآة الساخرة للواقع الأردني والعربي، أهمها «هموم الناس» و«مكانك سر» وهو كتابه الأخير، إضافة إلى استخدام رسومه في العديد من أغلفة الكتب. ورعى خلال عمله في «الدستور» العديد من المواهب الشابة فاكتشفها ودعمها، واستحدث صفحة خاصة برسامي الكاريكاتور الجدد.

و المفارقة أن رئيس رابطة رسامي الكاريكاتور في الأردن لم يجد منذ أعوام مكانا ينشر فيه رسوماته أو يعمل فيه، رغم أنه كان في قمة عطائه، فقانون التقاعد الإلزامي لم ينصفه كفنان، وأقصاه عن ساحة العمل الصحفي، بعدما أنهت صحيفة «الدستور» عقده الذي استمر ٢٠ عاماً، ليتحول بعدها إلى الأعمال الحرة ونشر رسوماته عبر شبكات التواصل الاجتماعي وصفحته على موقع «الفيس بوك». وكان بصدد تأسيس موقع إلكتروني متخصص بالرسوم الكاريكاتورية، لأن الفن عنده لم يكن مجرد حرفة يومية يعتاش منها بل كانت رسوماته تعكس موقفه الأيديولوجي.

ظل حتى الرمق الأخير يطالب برفع سقف الحرية، منتقداً ضيق أفق المسؤولين الذين يعتقدون أنهم المستهدفون شخصيا ، فيكونون ديموقراطيين خارج الحكم ليصبحوا شيئاً آخر وهم على كرسي المسؤولية، وفهم بعض الناس للكاريكاتور بأنه يقف عند حدود النكتة.

أربعون سنة متواصلة قضاها الرفاعي متعبداً في محراب هذا الفن ولم ينضب معينه. ومع اقتراب موعد نهاية فترته كرئيس لرابطة رسامي الكاريكاتور، اختار هذه المرة التقاعد من كل شيء واستعجل الرحيل، مخلصاً للرسم حتى آخر رسوماته الذي نعى فيه الفنانة وردة الجزائرية وكتب «كنا غنوة وانتهت، كنا صفحة وانطوت»، وكأنه بهذا النعي كان ينعى نفسه.

ظل حتى الرمق الأخير يطالب برفع سقف الحرية، منتقداً ضيق أفق المسؤولين الذين يعتقدون أنهم المستهدفون شخصيا

في دفاعه المستميت عن القضية الفلسطينية....
وحماية حق الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم.

كاريكاتير حول مجابهة العنف ضد النساء خلال مشاركته
في نشاطات مركز الاعلاميات العربيات منذ تأسيسه
في العام ١٩٩٩.

جلال الرفاعي

في ذكرى النكبة الفلسطينية في ١٥ أيار...

بدون تعليق.

محاولات اليهود في محو هوية القدس و فلسطين.

تورط الحاكم المدني في العراق «بول بريمر» بعد إزاحة صدام حسين.

جلال الرفاعي

فتح و حماس كانا شوكة في حلق إسائيل و اليوم صارا شوكتين في حلق المواطن الفلسطيني بعد تباعدهما.

عن حكومة رئيس الوزراء عون الخصاونة الذي تولى منصبه خلفاً لحكومة معروف البخيت ولكنه أمام ضغط الشارع تقدم باستقالته أيضاً... وفي هذا الرسم يطرح مسألة الإصلاح إعادة ترتيب البيت الداخلي.

غلاف كتابه الثامن والأخير "مكانك سر".

من اللوحات التي عرضها في معرضه الفني تحت عنوان «الربيع العربي» في عمان في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١١، وضم ٣٥ رسماً كاريكاتيرياً و٢٤ لوحة فنية.

جلال الرفاعي

بدون تعليق.

آخر كاريكاتير رسمه بعد وفاة الفنانة وردة الجزائرية بيوم.

«السـهل الممتنـع» و«خير الكلام ما قـل ودل» صفتان تنطبقان على فن رسام الكاريكاتور المخضرم بيار صادق، الذي يرسم الواقع اللبنانـي بتهكـم منذ أكثر من ٥٠ عامـاً. روحه متمردة، وظمأه إلى الحريـة لا يرتـوي، ولا يصعـب عليه إيجاد فكـرة دائماً، وخاصة في لبنان، بسبب كثرة الأخبار فيه، فعبّر عنها من خلال ريشته وقلمه، ونجـح بالتأريـخ لأبرز الأحداث السياسـية بأسـلوب محبب وسـاخر، وبطريقة غير تقليدية، عبر شخصية «توما» رمز المواطن اللبناني الصابر المنتظر دائماً فرج الله. حافظ على اسـتقلاليته رغم عمله مع مؤسسـات حزبية وسياسـية، وفضّل التحيّز دائماً إلى الشعب وأن يكـون فـي صفوفـه. وكان أول من نفذ الكاريكاتور السياسـي المتحرّك يومياً على شاشة التلفزيون. تخرّج صادق من الأكاديمية اللبنانيـة للفنـون الجميلـة، وكان يبيـع لوحاتـه لوسـائل الإعـلام وهو لم يزل طالبا بعد، ليصبح ثالث رسـامي الكاريكاتور في لبنان حينـذاك مـع ديـران عجميـان وخليـل أشـقر، لكـن بعض النـاس لم يفهموا عمله، حتى من الطبقة المثقفة جدا مثل مُلاك الصحف.

ريشة التاريخ.. والشعب

07

بيار صادق

في بداية مشواره المهني في أواخر عقد الخمسينيات، عمل صادق لحساب مجلة «الصياد»، التي كانت من المجلات الأسبوعية المشهورة آنذاك. وعند صدور صحيفة «الأنوار» في عام ١٩٥٩، طلب منه سعيد فريحة أن يرسم كاريكاتوراً في الصفحة الثانية، وكان من المعجبين بشخصية الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، ويستاء من الأسلوب الذي يصوّره به صادق فيبدو قبيحا، لكنه كان يجيبه «انا ارسم كاريكاتوراً وليس لوحة».

وفي عام ١٩٥٨، إلتقى صادق مدير تحرير صحيفة «النهار» غسان تويني، الذي عرض عليه العمل معه، فلم يتردد في إغتنام الفرصة. وكان أول من ابتكر فكرة رسوم الكاريكاتور على ثمانية أعمدة في الصفحة الأخيرة. وكانت أكشاك بيع الصحف في بيروت قبل إندلاع الحرب الأهلية تعرض صحيفة «النهار» من غلافها الأخير بدلا من صفحتها الأولى. يقول انه تعلّم في مدرسة «النهار»، التي يعتبر نفسه خريجها سياسياً وكاريكاتورياً، أن يقرأ ما بين سطور الخبر ليستخلص الصحيح منه، ففي الكاريكاتور هناك دائما شيء من الحقيقة التي هي رسالة للقارئ ليفهم الحدث وما وراءه. وخلال الحرب الأهلية في عام ١٩٧٨ غادر «النهار» مرغماً بسبب موقع سكنه، ولم يعد إليها إلّا عام ١٩٩٢، بشرط واحد: العمل بكامل ما يشاء من الحرية. وهذا ما أصر عليه خلال الفترة التي عمل فيها مع صحيفة «الأمل» التابعة لحزب «الكتائب». وفي أواخر عقد الثمانينيات التحق بصحيفة «الجمهورية» لمدة عام واحد.

في عام ١٩٨٥، دخل صادق ميدان العمل التلفزيوني بفكرة مبتكرة عرضها على «المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC»، حيث دشّن أولى شخصياته المتحركة في أيار ١٩٨٦، واستمر بالعمل في هذه المحطة حتى عام ٢٠٠٢ حين اضطر إلى تركها بعد ضغوط من أجهزة الإستخبارات لطرده. واستدعاه آنذاك تلفزيون «المستقبل»، ووعده بالعمل لديه في إستقلالية تامة. ورغم أنه تعاون أو عمل دائما مع وسائل إعلام مسيّسة، إلا أنه لم ينتسب إلى حزب سياسي قط، لأن همّه الأكبر كان الحفاظ على استقلاليته وتمرده ونزوعه إلى الإستفزاز بعض الشيء. وهذا ما جعله في مواجهة دائمة مع أجهزة الإستخبارات والأحزاب السياسية في لبنان، ولم يسلم من التهديد بالقتل والاعتقال.

وبعد ٣٨ عاما من العمل المتواصل في «النهار»، صدر قرار بالاستغناء عن خدماته بطريقة «غير مهنية» كما وصفها، نظرا إلى عدم قدرة الصحيفة على مواصلة دفع راتبه بسبب وضعها المالي. رفض بيار صادق الإستسلام للرقابة الذاتية، وكان عليه أن يكون جريئاً بصفته رساما حرا للكاريكاتور. يقول: «عندما أرسم لا أفكر في خوف أو تهديدات، بل أعيش لحظتي مع رسومي وشخوصي. لا أركز فكري وانتباهي في نفسي أو في عائلتي وإنما في ما أرسم فقط». ويرى أن «تعزيز الحرية في لبنان، واجب على كل واحد منّا، فلبنان هو البلد الوحيد في الشرق الأوسط الذي انفتح فيه الباب على الحرية، ومن مسؤوليتنا أن نستفيد من ذلك».

ويؤكد صادق الذي عانى الأمرين منذ عقود كمواطن عادي، أن «اللبنانيين لا يفهمون ما يجري حولهم من ثورات وتغيرات، وأن السياسيين «يستهبلون» المواطن الصبور، «وعليهم أن يدعوا الناس يحيون بسلام كي يتقاربوا من بعضهم البعض وليترجموا صيغة العيش المشترك إلى واقع».

نال وسام الأرز الوطني من رتبة فارس في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية، وجائزة الشاعر سعيد عقل مرتين، وجوائز تقدير محلية وعالمية. وأقام معارض عدة في لبنان والخارج. من مؤلفاته: «كاريكاتور صادق»، «إضحك مع بيار صادق على السياسيين»، «كلنا عالوطن» و«بشير».

نال وسام الأرز الوطني من رتبة فارس في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية، وجائزة الشاعر سعيد عقل مرتين..

كاريكاتور في رثاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي توفي عن عمر يناهز ٨٤ عاماً في ١ أغسطس ٢٠٠٥، وتمت مبايعة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ليكون ملكاً جديداً للبلاد. (جريدة النهار - ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٥).

نشر بعد مرور أربعة أيام على الرسالة التي أرسلها رئيس الحكومة حينذاك فؤاد السنيورة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ويطالب فيها بإقرار المحكمة الدولية في مجلس الأمن وذلك في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٧. (جريدة النهار- ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٧).

بيار صادق

بمناسبة مرور ٦٧ عاماً على استقلال لبنان من الإنتداب الفرنسي وذلك في ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٤٣. (جريدة النهار- ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠).

نشرت في اليوم التالي على الإنتقادات الشديدة اللهجة التي وجهها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى إسرائيل بعد عملية اقتحام «أسطول الحرية» أو ما يعرف بـ «سفينة مرمرة»، وطالب فيها برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني. (جريدة النهار - ٢ حزيران/يونيو ٢٠١٠).

بمناسبة بدء مباريات كأس العالم «المونديال» عام ٢٠١٠ في جنوب أفريقيا والتي فازت فيه إسبانيا على هولندا. (جريدة النهار- ١٢ حزيران/يونيو ٢٠١٠).

تراجع اليورو إلى أدنى مستوى له منذ آذار/مارس ٢٠٠٩، بحيث تدنى سعر صرفه إلى ما دون عتبة ١,٢٥ دولار. (جريدة النهار- ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٠).

بيار صادق

بمناسبة الخطاب الأخير الذي ألقاه الرئيس المصري السابق حسني مبارك (٢ شباط/فبراير ٢٠١١) قبل الإعلان عن التنحي في ١٠ شباط /فبراير ٢٠١١ بعد استمرار المواجهات والإضطرابات في مصر. (جريدة النهار- ٣ شباط/فبراير ٢٠١١).

بعد الخطاب الأول الذي ألقاه الزعيم الليبي السابق معمر القذافي من بيته في باب العزيزية في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١١، وأكد خلاله أنه ليس رئيساً ليتنحى وسيقاتل حتى آخر نقطة دم مطالباً بتطهير ليبيا. (جريدة النهار- ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١١).

بدون تعليق.

بدون تعليق.

بيار صادق

بدون تعليق.

بدون تعليق.

بـدأ حياتـه مـع عالم البـراءة والطفولـة، وبنى تجربة متماسـكة فاقت الأربعـة عقـود مشـحونة بالمثابـرة، جعلتـه واحـداً مـن أبـرز الفنانيـن العراقييـن، الذيـن تخصصـوا في رسـم الكاريكاتور ومجـلات الأطفال. هـو الفنـان عبـد الرحيم ياسـر الـذي ولد فـي القادسـية العراقية عام ١٩٥١ وحصـل علـى شـهادة الدبلـوم مـن معهـد الفنـون الجميلة في بغـداد عـام ١٩٧٥، وعلـى شـهادة البكالوريـوس مـن كليـة الفنـون الجميلة في بغداد فرع الرسم عام ١٩٨٠. وكان من بين أوائل الفنانين المنضميـن إلـى أسـرة مجلة «مجلتي» منذ تأسيسـها أواخر عام ١٩٦٩، حتى اليوم، كما ينشـر رسـوماته في جريدة «الصباح». مهارة ياسـر، في الرسـم الكاريكاتوري، وفن الرسـم للطفولة تفصـح عن تجانس وتاريخ مشـترك يرجع إلى أوائل سـبعينيات القرن الماضي، حين مارس الرسم فـي النشـريات وفي «مجلتـي» و«المزمار» ١٩٧١، وعمل رسـاماً في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ـ قسم برامج الأطفال من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٩٠. شارك في رسوم الأطفال والكاريكاتور لعدد من النشريات ورسم العديد من الكتب الموجهة إلى الطفل داخل العراق وخارجـه بينهـا مجلتـا «المتفـرج» و«ألـف بـاء» وصحيفتـا «الجمهوريـة» و«النهضة» في العراق و«دار الآداب» في لبنان و«دار المنهل» في الأردن.

رسوم كرتونية تنضح براءة

08

عبد الرحيم ياسر

لاحظ أساتذة ياسر تميزه في الرسم، وكان حصوله على علبة ألوان خشبية أغلى هدية يطمح للحصول عليها. وفّر له تردده على المكتبات فرصة قراءة مجلات الرسوم الكرتونية، وشدته أغلفة القصص، فأرسل رسماً كاريكاتورياً إلى مجلة «المتفرج» في بغداد ليجده وقد صدر يوماً كصفحة غلاف. وتعتبر غالبية رسامي الكاريكاتور في العراق من الرسامين التشكيليين المميزين الذين درسوا الفن، وتميزوا بلجوئهم إلى الرمزية ودفع القراء إلى التأمل والتفكير نتيجه القيود التي فرضتها السلطات سابقاً، بحيث كان التشخيص والنقد المباشر من المحرمات. ونجح ياسر كفنان في تحقيق هدفه، وأصبحت لديه نتيجة خبرته، القدرة على تحسس ما يمكن أن يصلح في الوقت المناسب، فجمع بين الرهافة والمعرفة في اختيار الموضوعات وتنفيذها بتصوير عالم زاخر بالقسوة، والفساد، والبراءة أيضا، عالم لا تتحول فيه الأحلام إلى كوابيس، والتقط نماذجه بتقصي المشاعر اليومية، ورصد المفارقات، وسمح للخيال وباقي العناصر الجمالية بتكوين نصوصه الفنية.

يعرض ياسر أعماله الفنية محلياً وعربياً، ويشارك في المعارض الدولية، لأن موضوعاته ليست محلية خالصة تماماً.

ومن أبرز معارض الفن والرسم التي شارك فيها: المعرض الأول لرسامي الكاريكاتور في العراق (١٩٧٤)، معرض بلجيكا لرسوم الكاريكاتور (١٩٧٧)، وكتب ورسم الفيلم الكرتوني «الشجرة» بالاشتراك مع رائد الراوي (١٩٧٩) وقد حصل عنها على الجائزة التقديرية في مهرجان فلسطين العالمي-بغداد، معرض رسامي كتب الأطفال العرب في إيطاليا (١٩٨١)، معرض يوميري-اليابان (١٩٨٦)، معرض لجنة الكاريكاتور في القاهرة، ومعرض كوبا العالمي لرسوم الكاريكاتور (١٩٨٧)، معرض رسامي الكاريكاتور العرب الذي أقامه معهد العالم العربي في باريس، ومعرض تركيا الدولي لرسامي الكاريكاتور (١٩٨٨)، مهرجان الرسم العربي الساخر-الكوفة غاليري-لندن (١٩٨٩)، ومعرض كاريكاتور العالم الثالث للرسامين العرب والأفارقة-القاهرة (١٩٩٠) حيث حصل على الجائزة الأولى مناصفة. كما نال العديد من الجوائز المحلية والدولية.

ويأسر عضو في: نقابة الفنانين العراقيين، نقابة الصحفيين العراقيين، رابطة ثقافة الاطفال العراقية، الاتحاد العام للصحفيين العرب واللجنة الوطنية للفنون التشكيلية. ويشغل حالياً منصب معاون مدير عام دار ثقافة الأطفال التابعة لوزارة الثقافة.

ونجح ياسر كفنان في تحقيق هدفه، وأصبحت لديه نتيجة خبرته، القدرة على تحسس ما يمكن أن يصلح في الوقت المناسب..

بدون تعليق.

بدون تعليق.

عبد الرحيم ياسر

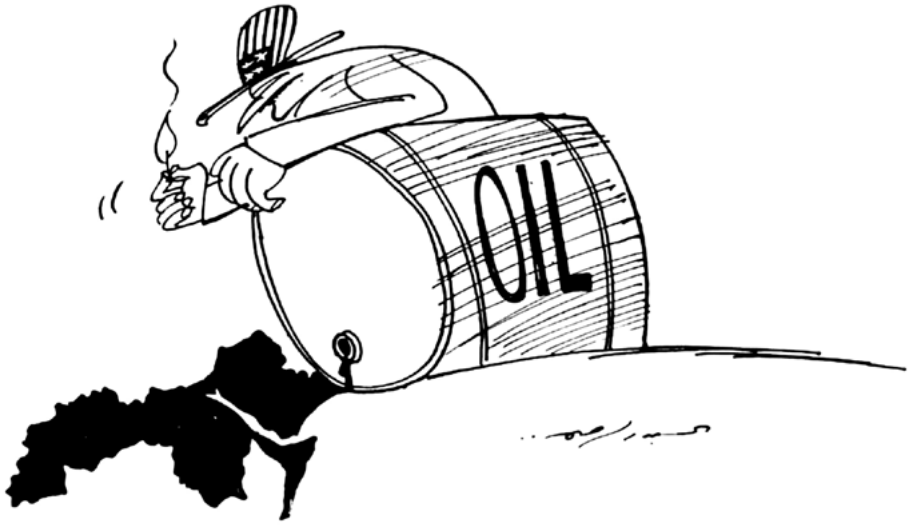

بدون تعليق.

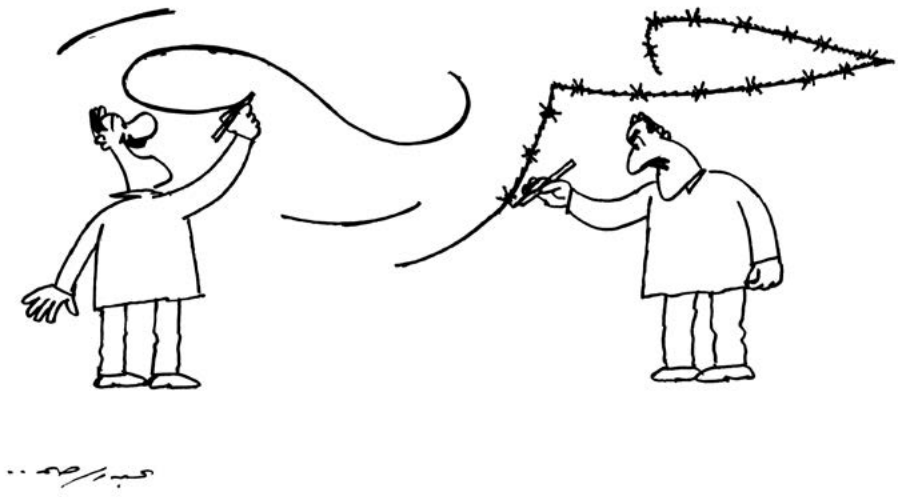

بدون تعليق.

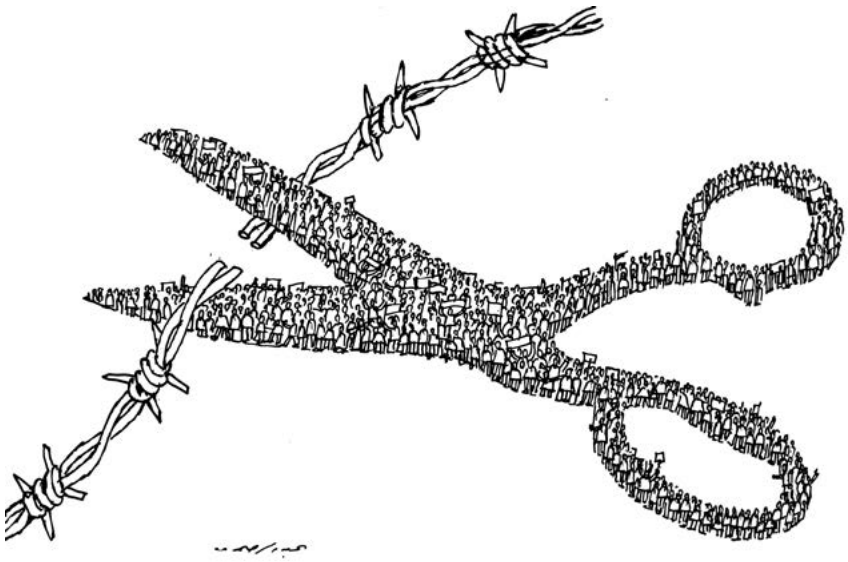

بدون تعليق.

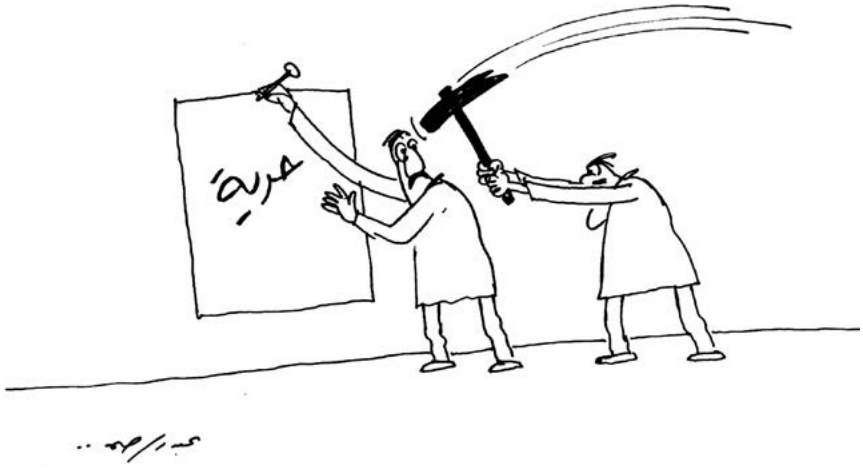

بدون تعليق.

عبد الرحيم ياسر

بدون تعليق.

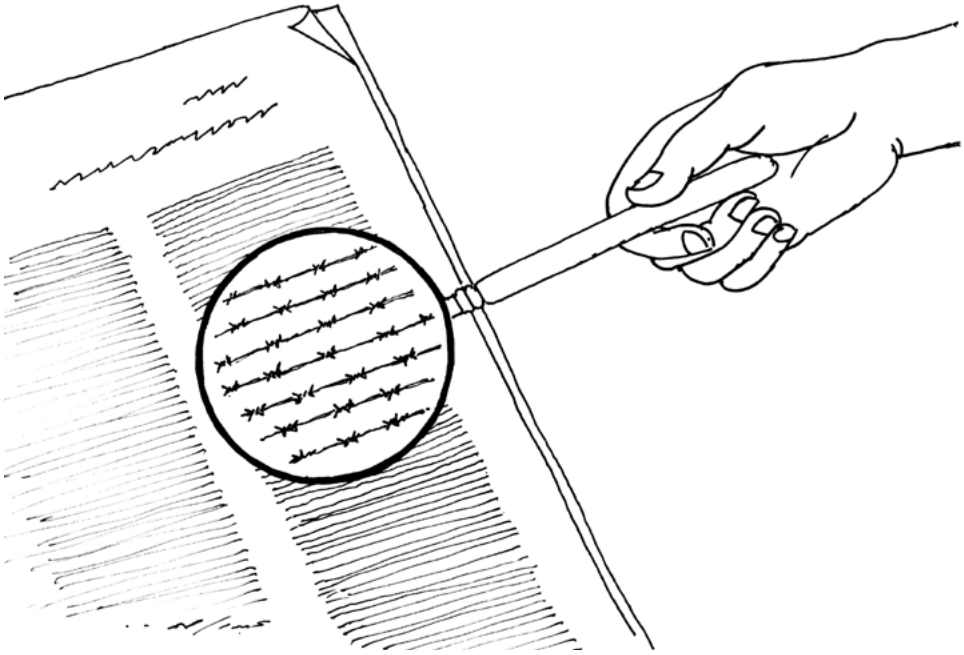

بدون تعليق.

بدون تعليق.

بدون تعليق.

عبد الرحيم ياسر

بدون تعليق.

بدون تعليق.

أمية جحا
بيار صادق
محمد ثلاب
جلال الرفاعي
حبيب حداد
ناجي العلي
أحمد حجازي
عبد الرحيم ياسر

هذا هو الإصدار الثاني من سلسلة طش فش مقدماً مجموعة جديدة من فناني الكاريكاتير العرب في مختارات من أعمالهم.

وطش فش كتاب موسمي يصدر مرتين في السنة مخصص لأعمال فنانين قدامى وجدد في مجال الرسوم الهزلية (الكاريكاتور) أو ما يسمى بالفن التاسع. وهو بمثابة أنطولوجيا تحاول توثيق هذا الفن الذى عانى من إهمال كبير على مر السنين .

الناشر/ المعتز الصواف

Price: $ 12.00

ISBN 978-9953892580

دار الآداب | هزار